

الجلسة الرابعة والخمسون

العمال الزراعيين الذين يقطنون بدوار أولاد الغازي وأولاد محمود فحظة أولاد السلامة والبالغ عددهم 800 نسمة، وعدد المساكن أي المنازل 108 جماعة بني موسى قيادة أولاد زينوح إقليم بني ملال في موضوع كهربية الدوار الذي يقطنونه، وأساس المشكل هو أن الآن المكتب الوطني بشراكة مع الجماعة القروية والهيئات المعنية بإقليم بني ملال، تعمل على كهربية مجموعة من الدواوير المحيطة والقريبة من هذا الدوار للأسف وبالرغم من أن لا الأعمدة ولا الأسلاك الكهربائية ستمر من وسط هذا الدوار هذا، فهذا الدوار نجهل الأسباب التي دفعت كل الجهات المعنية إلى حرمانه من الكهرباء، المشكل هو أن هؤلاء بعائلاتهم وأبنائهم قرروا الاعتصام في هذه المنطقة لمدة 15 يوم هذه والاعتصام لازال مستمراً.

إذن، في هذا الإطار، ومن أجل إنصاف هؤلاء، نريد إحاطة مجلسنا الموقر والرأي العام الوطني والمسؤولين بهذه الوضعية المزرية التي نتمنى أن تعالج في أقرب وقت ممكن. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

نشرع الآن في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، ونستهلها بسؤال في قطاع الوظيفة العمومية يتعلق بإعادة النظر في المرسوم المحدث لتعويض جزافي لفائدة بعض الموظفين عن استعمال سياراتهم الخاصة لحاجات المصلحة، للمستشار المحترم السيد لحسن أكوچگان، تفضل.

* السيد المستشار :

شكراً السيد الرئيس،

فقط الذي أريد أن أقوله لكم أن فريقنا تقدم بسؤال أيهم التسوية المالية لرجال التعليم العالي وتنشوف لم يدرج لا في الأسبوع الماضي ولا هذا الأسبوع. فنتأسف - السيد الرئيس - على هذه الحالة، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

● التاريخ : الثلاثاء 13 رجب 1419 الموافق لـ (1998/11/03)

● الرئاسة : السيد إدريس بسيط الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

● التوقيت : ثلاث ساعات وربع ابتداء من الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الزوال.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

* السيد إدريس بسيط رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبقاً لمقتضيات الدستور يعقد مجلس المستشارين جلسته الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية، ويتضمن جدول أعمالنا اليوم أسئلة ترتبط على التوالي بالقطاعات الوظيفية العمومية - الإسكان - السياحة - التنمية الاجتماعية التربوية الوطنية - المقاومة - الشبيبة والرياضة - الصناعة التقليدية وأخيراً البيئة.

قبل ذلك توصلت رئاسة المجلس باعتذار المستشار المحترم محمد أوخيار في حضور هذه الجلسة لأسباب قاهرة. كما توصلت رئاسة المجلس باعتذار المستشار السيد اجبيل عن عرض سؤاله المتعلق بلجنة التحكيم المسؤولة على برمجة حكام مباريات كرة القدم، وكما توصلت رئاسة المجلس بطلب إحاطة المجلس علماً من السيد رئيس فريق الكونفدرالية. فليتفضل صاحب هذا الطلب.

* السيد رئيس فريق الكونفدرالية المستشار :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

بطبيعة الحال تقدمنا بنقطة إحاطة في إطار القانون الداخلي

لمجلسنا الموقر، بعد أن اتصل بنا كفريق الكونفدرالي مجموعة من

الاتجاه وعدد الأيام، رقم العداد عند الذهاب والإياب، أما التعويض الجزافي فلا يربو أن يكون رافعا للأجور مرتبطين بمهام ليس إلا، ومثل هذا المرسوم - السيد الوزير - من شأنه أن يزعزع صلاح التصريح الحكومي باستغلال فرصة إصلاح الحظيرة الوطنية لسيارة الدولة، من أجل تمرير امتيازات من المال العام لصالح بعض الموظفين المحظوظين وتهميش القاعدة العريضة.

لذا نلتمس من جانبكم الموقر إعادة النظر في مضامين هذا المرسوم حتى ينسجم مع سياسة الحكومة الرامية إلى تطهير الإدارة وبناء دولة الحق والقانون. شكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

*** السيد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة المستشارة المحترمة،

حضرات المستشارين المحترمين،

اسمحوا لي السيد الرئيس أولاً أن أشكر السيد المستشار الذي تفضل بهذا التصور الجديد فعلاً بالنسبة لما هو الآن جاري به العمل، وقد أخذنا في تطبيقه، والواقع أن التجربة الحالية التي أشار إليها السيد المستشار المحترم، هي تجربة جديدة لم ننته بعد حتى من المرحلة الأولى منها، لأن المرحلة الأولى همت مجموع الإدارات إلا بعض الاستثناءات، والمرحلة الثانية ستهم المؤسسات العمومية، وقد أخذ تطبيقها وعلى أي حال فالمقترح الجديد فيما فهمت مما تفضلتم بعرضه علينا هو أن نعمم هذا التعويض على جميع الموظفين، وأعتقد أنه من الصعوبة بمكان أن نأخذ الآن وفي هذه المرحلة بأي اقتراح يمكنه أن يعيد النظر في البنية الحالية للأجور إلا إذا كان هذا الاقتراح طبعاً ضمن دراسة منهجية، ونحن كما سبق لي أن قلت مراراً من هذا المنبر بصدد انتظار نتائج الدراسة المختصة التي تهتم بنظام الأجور. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير.

هل هناك تعقيب، تفضل السيد المستشار.

الرئاسة تسجل تدخلكم وستطرحه على اجتماع المكتب غداً في الصباح إن شاء الله. تفضل السيد المستشار المحترم.

*** المستشار السيد لحسن أكوغان :**

شكراً السيد الرئيس.

السيدة المستشارة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

يعتبر مرسوم 2-2-98 من القوانين التي جاءت لإصلاح حظيرة سيارات الدولة، إلا أن هذا المرسوم يميز بين الموظفين الذين يشملهم التعويض الجزافي وباقي الموظفين الذين لن يشملهم، فقد كان ممنوعاً في ظل القوانين السابقة تعيين سيارة الدولة بصفة فردية ويمنع استعمالها خارج أوقات العمل، غير أن الواقع يعكس أموراً حيث عجزت الإدارة عن تدبير هذه الوسائل المادية فأضحى استعمال السيارات الدولة لأغراض مصلحة أو شخصية لا يثير أي إشكال.

ولما جاء القانون الجديد إعتبر أن السيارة الموضوعية رهن إشارة بعض موظفي ومستخدمي الدولة كانت تستعمل بالفعل سواء لحاجات المصلحة أو للحاجات الخاصة وهنا يمكن الخطأ بحيث لم يبيح القانون السابق للاستعمال الخاص ببديل أنه كان يمنع التعيين الفردي، فرخص القانون الجديد لما كان محذوراً في القانون السابق بإحداث تعويض جزافي لفائدة بعض الموظفين عن استعمال سياراتهم الخاصة لحاجة المصلحة، وكرس بذلك التمييز بين من له الحق في مصاريف النقل ومن لاحق له في ذلك، لأن التعويض الجزافي هنا لا يربط بالفعل باستعمال السيارة الخاصة لحاجة المصلحة، بل يربط بالوظيفة التي يمارسها الموظف شأنه في ذلك شأن التعويض عن المسؤولية التي ترتبط بالمهام، فكان الأجدر أن يسمى ذلك التعويض بالتعويض الفعلي وليس الجزافي، لأن التعويض الفعلي يستفيد منه كل الموظفين الذين يجعلون سياراتهم رهن إشارة المصلحة ويتم الإداء بحجج لتثبيت ذلك من مثل التوفر فعلاً على سيارة مصلحة والتوفر على ترخيص استعمالها لأغراض المصلحة، على أن يمنح الترخيص لكل موظف يتقدم بطلب في الموضوع وبدون استثناء، ويكون متوفراً على سيارة خاصة فضلاً عن التوفر على أمر بمهمة يبين تاريخ الذهاب والإياب.

المستشار السيد لحسن أكوكان :

شكراً السيد الرئيس.

أشكر السيد الوزير على رده في... على جوابه، لكن السيد الوزير يتبين لنا بأن رؤساء المصالح الذين يأخذون تعويض وهذا التعويض لا نسميه تعويضاً بل نسميه الزيادة في الأجور، وتخليوا القاعدة التي هي أساسية للموظفين الذين يتعاملون مع الجماعات ويتعاملون خاصة الموظفين في وزارة المالية، الذين هم يحصون ضرائب ويتحصل على ضرائب وتيخدم ليل - نهار، ويون أن نأخذ بعين الاعتبار لهؤلاء الموظفين، وشكراً السيد الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد وزير الوظيفة العمومية :**

حوار شيق، لأنه بالخصوص نحن مقبلين في الأيام القريبة إن شاء الله مع طبعاً الإدارات المختصة، للاهتمام بالجماعات المحلية، وخاصة فيما يتعلق بتحريك واشتغال السيارات، وهذا يبقى اقتراح، نحن استمعنا إليه وإن شاء الله اللجنة الموسعة هي أعتقد المخول لها أن تقرر، وعلى أي حال نحن معكم في حرصكم على أن تكون هناك عدالة نتمنى على الله ربي يوجهنا نحقق فعلاً العدالة بجانب الفعالية، ومع الشكر.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير.

أما بالنسبة للسؤال الثاني في هذا القطاع، كما ذكر في بداية الجلسة، إعتذر صاحب السؤال عن حضور الجلسة لأسباب قاهرة، - السيد الوزير -

في قطاع الإسكان ورد طلب من صاحب السؤال السيد عقا الغازي يطلب فيه تأجيل سؤاله، ويطبق في شأنه النظام الداخلي. ننتقل الآن إلى قطاع السياحة، وأعطى الكلمة للمستشار المحترم السيد لحسن بيجدكن لطرح تساؤل حول التدابير الإجرائية النهوض بالسياحة في بلادنا، فليفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن بيجدكن :

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

عرفت وتعرف السياحة ببلادنا منذ حرب الخليج نكسة ما زالت أثارها لم تحصر بعد بالدقة اللازمة، كما لازالت سياسة مواجهة هذه النكسة لم تحدد ولم تقرر بعد، وتعاني السياحة ببلادنا منافسة شديدة من طرف دول لها نفس المنتج الذي لدينا، ولن أتو عليكم إسم هذه الدول، ويعاني القطاع السياحي مشاكل أخرى نعد منها أولاً، ركود الاستثمار في الميدان السياحي، ويعزى هذا الركود جزئياً للمشاكل التي تعرفها مؤسسات القرض العقاري والسياحي.

ثانياً، عدم تجديد المنتج السياحي الذي يظهر ببلادنا وسياحتنا وكأنها لاتعرف أي تجديد وأي تطوير وأي إبداع، فلا يعقل أن يزور سائحا أجنبيا أو وطنيا بلادنا. ويزور فندقا ويدوس موكيتاً ثم يرجع بعد 10 سنين لنفس الموكيت ومعلوم أن عدم التجديد هذا هو جزء من ركود الاستثمار كما أن التجهيزات الأساسية التي من واجب الدولة وليست على عاتق المستثمر الخاص تقف عائقاً أمام تطور السياحة ببلادنا فمثلاً مشروع خليج طنجة ومشروع خليج أكادير لوجود لهما في القانون المالي الحالي، وبهذه المناسبة نتساءل كذلك عن مصير 1500 هكتار في خليج أكادير التي تم نزع ملكيتها من أصحابها لفائدة مؤسسة «صونابا»، ولتخصص للاستثمار السياحي للمستثمرين سواء الأجانب المغاربة، فما ستقوم شركة صونابا بتجهيز هذه الأراضي أو المنطقة، فماذا تنوي الوزارة عمله أنياً وفي المستقبل القريب لمواجهة النكسة التي تعرفها السياحة ببلادنا العزيزة؟ وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

*** السيد حسن الصبار وزير السياحة :**

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

وثانياً يجب علينا أن نحمي كذلك مصالح المؤسسات الفندقية وتأهيل هذه الأخيرة للرفع من جودتها وتمكينها من الاندماج في قنوات التسويق العالمية كإين كذلك السؤال آخر دياب الصونابا الذي هو السؤال الثالث فبعد الجمود الذي دام 15 سنة، فالشركة استعادت نشاطها ووضعت كماش التكلفة بخصوص «فونتي»، كإين مشكل الأراضي التي هي نزح الملكية، في الحقيقة هي تهم أولاً الدولة وبعض الخواص والتي تكلف تقريباً 35 مليار، فنحن بصد نقاش مع وزارة المالية لوجود حل لهذه المشاكل. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تعقيب للمستشار المحترم.

* المستشار السيد لحسن بيجديكن :

شكراً للسيد الوزير.

أولاً أشكره على جوابه، الذي سجلت فيه إيجابيات عدم وجود التشجيعات الكافية للاستثمار السياحي.

ثانياً، أنه السيد الوزير أن القرض السياحي والعقاري، وأنا هنا أسأله هل الكيفية التي يسترجع القرض السياحي الفنادق التي هي في الحقيقة ما اكتفت بالتزاماتها، هل هذيك الكيفية باش تسترجعهم وتسيرهم واش مزيانة وقانونية.

ثالثاً أقول للسيد الوزير بأن الأراضي التي نزعتم في خليج أكادير كلها من الخواص وللخواص، وليست للدولة وأقولها وأعيد أنها للخواص لا للدولة، لأنها كإين مشكل قانوني ولازال لم تقل العدالة كلمتها، وأقول للسيد الوزير أن الأراضي دياب الخواص وديال السكان، ولهذا خصكم تراجعوا باللي راها ماشي دياب الدولة. رابعاً السيد الوزير، قضية الفنادق التي أغلقت تقريباً قلتم لم يمول أي مشروع في هذه السنة، ولكن لم تقولوا لنا كم من سرير الذي أقلل ليس هذا العام بل في هذه السنين الأخيرة، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد وزير السياحة :

فقط، بخصوص أولاً نزح الملكية، «فونتي» ما كإين أي مشكل حيث أنها مصرفية. و«تيفلت» كذلك ما كإين حتى شي مشكل،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

جواباً على السؤال الذي تقدم به مشكوراً المستشار المحترم السيد لحسن بيجديكن، أود في البداية أن أشير في البداية بأنني أشاطره الرأي على أن هناك بعض الصعوبات التي عاقتنا منها القطاع السياحي قبل وبعد حرب الخليج، منها ما هو مرتبط بالأوضاع الخليجية وسبب المنافسة الدولية التي تتطلب تعزيز موقعنا التنافسي بتحسين المنتج المغربي، ومنها ما له علاقة بالظروف الداخلية، ولقد تم تشخيص الوضعية وتم كذلك اتخاذ عدة الإجراءات والتدابير اللازمة مع السهر على متابعتها التدريجية في إطار الاستراتيجية التي وضعتها وزارة السياحة والتي تهدف أنها تنوع وتحسن المنتج السياحي. في الحقيقة هناك عدة أسئلة في السؤال الذي طرحه السيد المستشار، السؤال الأول يهم الاستثمار، فالاستثمار عرف مؤخراً تراجعاً ملحوظاً يرجع بالأساس إلى علم وجود التشجيعات للاستثمار السياحي، حيث أنه إذا شقنا حتى القرض العقاري والسياحي ففي هذه السنة سنة 1997 عدد الأسرة التي مولها التي هي الآن عدد الأسرة الجديدة «صفر»، وحقيقة أنه لم يمكن لنا أن نطبق السياسة الاستراتيجية ديانا على المستوى المتوسط التي تحتاج إلى توسيع الطاقة الإيوائية بما لا يقل على 30.000 سرير في الخمس السنوات المقبلة، إلا بإعادة النظر لا في نطاق الاستثمار الذي سنحاول أن نقدم في شأنه تعديلات، وكذلك تسهيل الإجراءات الإدارية بإقرار مشروع المخاطب الوحيد لمصالح الوزارة الأولى تدرسه.

والقرض هو أننا نضع أراضي مجهزة لاستقبال المشاريع السياحية بأئمة تفضيلية على غرار الدول المنافسة، السؤال الثاني المطروح وهو مشكل الديون، فهنا لا بد أن نذكر بأن عدد مهم من المؤسسات الفندقية تسدد ديونها بانتظام وتوجد بعض المؤسسات الأخرى التي وقعت الاتفاق مع القرض العقاري لجدولة ديونها سنة 1995، إلا أن البعض منها لم يحترم هذا الاتفاق، مما أدى بالقرض العقاري والسياحي لمتابعتها قضائياً، وهذا لايعنى التخلي عن مبدأ المفاوضات بين الطرفين، لإيجاد حلول توافقي يرمي أولاً حماية المهنيين الذين كانوا سابقين لدعم القطاع السياحي في بلادنا، وهذا هو الذي نعمله باش نحاول نوصل إلى حل توافقي بين القرض العقاري وبين المهنيين.

خصوصاً بعدما عرف المغرب الحملة الوطنية لمحاربة الفقر، وأعتقد أن الجواب على هذا السؤال ربما وإن جاء متأخراً، لربما له مبررات لعل هذا الأسبوع لمحاربة الفقر جاء بالخير العميم على هذه الوزارة، الشيء الذي سيجعلها تفي بالتزاماتها نحو هذا القطاع.

السؤال السيد الرئيس، يدور حول نور الأطفال التي تأتي الأيتام والمعوزين من الأطفال، والتي تؤمن لهم المأوى والعيش وهم يزاوون دراستهم، مداخل هذا الدور كما يعلم الجميع، مواردها عادة تنجي من ثلاثة موارد أو ثلاث مصادر، هناك الإحسان لحسن الحظ، وهو مصدر قائم الذات بفضل التقاليد المغربية للمجتمع الإسلامي المغربي، ثم هناك ضرائب تؤخذ من الجماعات كضريبة الذبح، وهناك من طبيعة الحال دعامة أخرى التي تأتي دائماً من الدولة والتي يعول عليها لأداء الأجور للمستخدمين ولأداء مستحقات الديون لفائدة الممولين.

مع الأسف هذه الدور، السنوات الأخيرة، سنتين الأخيرتين بالأخص عرفت توقف ديال هذا الدعم هذا التي كما قلت الذي كانت تعول عليه لأداء أجور المستخدمين وأداء ديون لفائدة الممولين، فهذه الحالة جعلت هذه الدور تعرف حالة من الفقر متأزمة جداً وبطبيعة الحال جعلت المشرفين على هذه الدور يتسألون عن هذه الدعامة التي كانت دائماً تأتيهم، وأحياناً أصبحوا يتخوفون من مزاوله هذه المهام، بطبيعة الحال يقومون بكل ما في جهمهم لإدارة هذه الدور، ولكن الدولة كذلك عليها أن تفي بالتزاماتها المعهودة، فالتساؤل المطروح وهو يتعلق بالإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها حتى لا تتكرر مثل هذه الحالات التي تطرح مشاكل عويصة لهذه الدور التي قلت تأتي أيتام ومعوزين. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد وزير التنمية الاجتماعية :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً السيد الرئيس،

كما قال السيد المستشار المحترم، مابين الوقت الذي وضع فيه السؤال والوقت الذي الآن مبرمج وقعت عدد ديال الأشياء التي أعطت

المشكل المطروح، مطروح في تغازوت فتغازوت على حسب اللي هو موجود عندنا 604 هكتارات اللي هي تابعة للملكية الخاصة للدولة، وعندنا 15 هكتار اللي هي تابعة للملكية العامة للدولة، وعندنا هكتار واحد اللي هو ديال الحبوب، وعندنا 65 هكتار اللي هي ديال الخواص، فهذا هو اللي ما شيين عليه، وبخصوص المشكلة الثانية ديال القرض العقاري، هل هذا شيء معقول أم غير معقول؟ هذا متبع القانون كايين الناس اللي قبطلو سلف واللي حسب الغرف باتمان اللي هي عالية، 60 مليون حتى 100 مليون للغرفة الواحدة ديال 4 نجوم أو 5 نجوم، في حين أن اليوم اللي ما كايين شاي التجشيعات وكايين الحمد لله المستثمرين الذين يستثمرون وكما فات لي أن قلت في جلسة البرلمان أو جلسة المستشارين كذلك أنه في أرفود وضعنا المجر الأساسي ديال عدة فنادق اللي 4 ديال النجوم طالعة بـ 20 مليون سنتيم، و5 نجوم طالعة بـ 30 مليون سنتيم. إذن القانون راه هو مطبق، ولكن احنا رغم ذلك لا بد باش نعملو باش نحاولو نعاونو المهنيين باش يرجعوا لمهنتهم، لأنه كانوا هم السباقين، خصنا طي صفحة الماضي ونحاولو أن نبدؤو من جديد وتحسين الجودة، اليوم كما يعرف السيد المستشار راه في أكادير كايين طلب كبير اللي ما قدرنا شاي بشا نسدوه، لأن خص الفنادق، فالآن الألمان راه الأسبوع الجاي سد الطلبات ديالهم ديال الطلب على المغرب، لأن مكايينش الغرف، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

نتنقل الآن إلى قطاع التنمية الاجتماعية بسؤال حول تأخير دعم المؤسسات الخيرية للمستشار المحترم الصواحي بوزكري. فليقتض.

* المستشار السيد الصواحي بوزكري :

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

هذا السؤال كنت توجهت به منذ شهر يونيه بحيث إلى حدود الساعة مرت 4 شهور، ولكن رغم ذلك أعتقد أن لازالت له أهميته

تطورات مهمة، منها بطبيعة الحال الشيء الذي أشرت إليه الذي هو ديال الحملة الوطنية التضامنية، اللي شعرت جميع المغاربة بمسئوليتهم اتجاه بعض الفئات الاجتماعية التي هي فئات محرومة ومقهورة مثل الأيتام، مثل العجزة، مثل الأشخاص المعاقين، وشفتنا جزء من واقعنا الواقع المغربي، الذي يبين كيفما كان الحال، يعني وحي نعطيك الأرقام اللي أعطت الآن، يبقى أن المجهود الذي تقوم به الأمة المغربية اتجاه هذه الفئة هو مجهود الذي هو محدود، يعني على سبيل المثال نقول لكم بأنه هذه المراكز اللي كايئة عمليا مؤسسة التعاون الوطني تقوم بها، تمويل تقريبا 60% من حاجياتها، إما عن طريق الاعتماد المباشر يعني تكون منح نسلمهم، شيكات مباشرة، كايين هذا المورد الأول، المورد الثاني هو الضريبة على الذبح والمورد الثالث هو التمويل ديال الأجر للناس الذين يشتغلون في هذه المؤسسات، ولكن هذا ليس بالكافي، لأنه لما كنعشوف بأنه العدد ديال الناس الذين هم في هذه الوضعية ديال الحاجة الماسة إلى المساعدة، بطبيعة الحال الميزانية المخصصة هي غير كافية.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب للمستشار المحترم.

* المستشار السيد الصوالحي بوزكري :

استمعت بكل إمعان لجواب السيد الوزير، غير الذي أردت قوله للسيد الوزير هو أنه يمكن تكون للوزارة أفكار وتصور جديد لإدارة هذه النور. إنما هذه النور التي تأوى أحياء يعني أشخاص في حاجة يومية إلى الأكل، ففي انتظار التصور الجديد والمناهج الجديدة، ينبغي الاستمرار فيما كان معمول به إلى أن يأتي البديل الذي نتمناه عقلاً وروحاً إلى غير ذلك.

أما فيما يخص يعني باب الإحسان أعتقد أنه راه كل مغربي، مغربي واعي بواجبه، كما أن الجماعات كذلك هي واعي بواجبها فيما يخص الضرائب التي تؤديها، نتمنى في هذا التصور الجديد أن لايعني هذا التصور الجديد يكون بمثابة عقد الأذعان، يكون واحد العقد اللي هذه الجمعيات تكون حاضرة وتعطي رأيها، ويستمع إليها باش يكون واحد العقد اللي منخرط فيه الجميع وليس عقداً وقع تصوره والتفكير فيه من طرف جهة واحدة ويفرض على الجهة الأخرى اللي هي مكلفة في عين المكان بالإدارة وبالواقع اليومي وبالمسؤوليات مع هذه الفئات من المواطنين المحرومين. شكراً.

فلهذا، احنا بطبيعة الحال فكرنا في أول نقطة وهو من لقينا حتى المؤسسات الخيرية الله يجازيها بخير ثلعب واحد النور، ولكن وجدنا كذلك واحد النوع ديال التنظيم اللي ما شي دائما ملائم من ناحية التسيير، من ناحية... ماشي كل شي أتكم على البعض، البعض مزيان والبعض خايب بحال الدنيا كلها، كاني الحاج، كايين الناس اللي هما حقيقة قائمين بواجبهم الله يجازيهم بخير ومحسنين، ولكن كايين كذلك بعض العوامل التي تبين بأنه الجو الذي يدور فيه التسيير ديال واحد العدد من المؤسسات وديال واحد العدد ديال الجمعيات تخصص شيئاً ما أن ينظف ويوضع له بعض المقاييس التي هي مقاييس موضوعية، لذلك احنا دخلنا في واحد البرنامج فيه عنصرين، العنصر الأول هو إعادة الهيكلة ديال التعاون الوطني كمؤسسة عمومية اللي عندها نوع من الوصاية، لأن هذه جمعيات هي مستقلة في الحقيقية، ولكن فقط داخلية تحت الوصاية الإدارية ديال التعاون الوطني، هذا الاتجاه الأول الاتجاه الثاني وهو أنه نحن نشغل الآن باش إن شاء الله من الآن فصاعداً الجمعيات التي تطلب الاعتمادات خصها لابد أنها تشتغل على أساس واحد الدفتر ديال التحملات بحال نقول بالضبط اشحال ديال الناس غادي تكلف بهم؟ كيف ستتكلف بهم؟ ماهي حاجياتهم؟ وماهي كذلك

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد خالد اعطية وزير التنمية الاجتماعية :**

نحن متفقين كامل الاتفاق، فعلا ما يتخص شاي الأمور توقف، لأنه بحال اللي قلت كاين أطفال وكاين كذلك من غير بور الأطفال كاين نور فيها العجزة، وكاين الناس اللي فيها أشخاص معاقين، فاحنا هذه القضية ما يمكن يوقع فيها حتى شي تأخر، اللي كاين وهو أنه خصنا نقولها باش الإخوان المستشارين إن شاء الله في نقاش الميزانية المقبلة، خصنا نطلب اعتمادات إضافية، لأنه هذاك النور راهم في واحد الحالة اللي حقيقة مايمكن لنا شاي نرضاوها، وخی تعطيو الاعتمادات راه ماشي معقول أننا ما نعملوش واحد المجهود إضافي، لكن الشيء الذي قلتموه اللي هو أساسي وهو تخلصنا المسؤولين اللي في هذه الجمعيات خصنا سنجلس معهم إن شاء الله ونحدد معهم منهج العمل باش ما يخلي شاي شي واحد حتى شي مجال ديال الشك بأنه كاين شي حاجة اللي ماشي هي هذيك، راه مانساوش واحد الوقت وقعت واحد الضجة كبيرة على هذه المسألة ديال كيف كتصرف الأموال في داخل هذه المراكز، وكيف تشتغل الجمعيات الخيرية، والأموال التي تنتقل إليها هل تذهب في محلها، كيف توزع المساعدات الغذائية، إلى غير ذلك، بحيث كانت واحد عدد من الأشياء اللي ماشي هي في محلها، خصنا هذاك الشيء نزولوه، والله الحمد هذا العام الخصوصية هو أن المغاربة كلهم شعروا بأن المسؤولية ديال الجميع هي أننا نهتم بهذه الفئات اللي هي معوزة ونهتم بها بجدية وبمناهج جديدة وبإمكانيات جديدة، فهذا سيتم إن شاء الله، معكم في مناسبة إعداد الميزانية المقبلة، خصنا نتذكروا على هذه القضية بكل تفصيل ونجد لها أساليبها ومناهجها وفي نفس الوقت الأظرفة المالية اللي هي ملائمة لهذا العمل اللي هو عمل إنساني أولا وقبل كل شيء ما داخله فيه لا سياسة ولا اتجاه ولا غيره، بالعكس هو عمل إنساني يقتضي التضامن وتعبئة جميع المغاربة ومرة أخرى أشكرك على سؤالك لأنه سؤال اللي جاء في محله إنما لايد ما نسجل بأنه الحمد لله في بلادنا كاينة واحد الروح اللي هي روح تضامنية التي برزت

في هذه السنة والتي تبين بأنه ثقافتنا لازالت ثقافة متينة اللي هي ديال التأخي والتآزر والتكافل. والسلام عليكم.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

وضعية قطاع التكوين المهني هو موضوع سؤال المستشارين المحترمين السادة :

عبد الرحمان بيجي - كبور الماسي - علي الحضراوي - محمد أيت مبارك.

فليتفضل من يرغب في بسط هذا السؤال نيابة عن رفاقة.

*** المستشار السيد أيت مبارك :**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة المستشارة والسادة المستشارون المحترمون،

إن السياسة المتبعة في مجال التكوين المهني فشلت في تحقيق الأهداف المرجوة منها وبذلك فهي في حاجة إلى مراجعة جذرية فلا هو أفلح في أن يصبح بديلا عن التعليم العام بالنسبة للتلاميذ الراغبين في مزاوله المهنة، ولا هو أفلح في تمكين الإعداد القليلة من المتدربين من تكوين جيد يسهل اندماجهم في الحياة اليومية، إضافة إلى عدم تغطية عدة مناطق ومدن هامة من التراب الوطني مما يجعل التكوين المهني في غير متناول فئات عريضة من التلاميذ الشيء الذي يجعلهم عرضة للضياع، وكمثال منطقة أولاد تايمة والسبت الكردان بسكانهم الذين يقدرون بحوال 100.000 نسمة تفتقران إلى معهد للتكنولوجية التطبيقية ولاحتى لمركز التكوين المهني مع العلم أن الإعداديات والثانويات تقذف بمئات التلاميذ سنويا إلى الشارع سواء الذين فشلوا في اجتياز السنة التاسعة الأساسي أو الذين تعثروا في تعليمهم الثانوي، لذلك السيد الوزير فإن وزارتك مطالبة بتدارك هذا النقص وإصلاح أحوال التكوين المهني لجعله يؤدي دوره كاملا في استقطاب العدد الكبير من التلاميذ الذين لهم رغبة في تعليم مهنة ما ولاقدرة لهم في متابعة الدراسة بالتعليم العام ومنحهم تكوينا متينا في التخصصات المطلوبة في سوق الشغل مع تبسيط مساطر القروض وتسهيل

عنده عاوتتي خصوصيته، الآن بالنسبة لقضية أولاد تايمه أنتم تعرفون كيفاش خصنا نسير الموارد العمومية، المنطقة المحيطة بأولاد تايمه هي إذا أخذنا أكادير وإنزكان وأيت ملول ونمشيو حتى لتارودانت نلقى بأنه في هذه المنطقة كاين ما لا يقل عن 20 مؤسسة ديال التكوين المهني وعند نافيها - في هذه 20 مؤسسة - عندنا 4 داخلات طاقتهم الاستيعابية هي تقريبا 800 من الأسرة، ففي هذه المرحلة التي هي مرحلة على كل مرحلة ضبط المالية العمومية وصرفها بطريقة عقلانية، تيخص نعتبر بأنه الطاقة الاستيعابية ديال هذه المؤسسات الموجودة في هذه المنطقة ما معلوماش، ولذلك مافيها باس أنه في إطار هذه السياسة اللي هي ديال ترشيد النفقات أنه الناس اللي هما في أولاد تايمه يعني عندهم... هم على بعد تقريبا من 40 كلم من هذا المدار كله أنه ينخرطون في هذه المؤسسات اللي هي موجودة ريتما أننا نعمل الطاقة الاستيعابية كلها تكمل، وكاين داخلات بالنسبة للناس اللي باغيين أنهم يديرو دراسات اللي هي كذلك في إطار داخلية عندهم إمكانية الإيواء في عين المكان، فهذا هو الأفاق الذي سنسير عليه إن شاء الله، مع العلم بأنه قضية التكوين المهني أنتم تعرفونها راه عندنا تحضير ما يسمى بخريطة التكوين المهني يتم على مستوى العمالات والأقاليم، فكل إقليم يجتمع بجميع مؤسساته بما فيها المؤسسات المهنية والتربوية وهو الذي يحدد اشحال حاجياته واشحال ديال المؤسسات التي يجب أن تخلق وأي تخصصات خصها تخلق وفي أي منطه خصها تخلق، إذا كانت على مستوى جهتكم كاينة حاجة ومضبوطة واللي عندها تبرير أنه تخلق شي مؤسسة في أولاد تايمه بطبيعة الحال احنا ندرسها ونلقى لها الحلول الملائمة. شكراً لك على سؤالك.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير المحترم.

تعقيب للسيد المستشار.

* السيد المستشار :

شكراً معالي الوزير.

بالنسبة للنسبة التي أعطيتموها لنا الله يطول لنا عمركم إنها نسب عالية، ولكن علاش كاين هذه النسب؟ لأنه استيعاب إلى نسبة

العصول على محلات مهنية وتقضية كل التراب الوطني على الأقل حيث ماتوجد إعدادية يجب أن يجاورها مركزاً للتهيئة المهني.

وأخيراً - معالي الوزير - ماهي الإجراءات التي تتوي وزارتم اتخاذها لإصلاح هذا القطاع وجعله يلعب دوره في تكوين الناشئة وإدماجهم في سوق الشغل. وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التنمية الاجتماعية وتكوين الأطر والتكوين المهني

شكراً السيد الرئيس.

هو خصنا نتفقو إيلا التكوين المهني كخطة فشل، ما خصنا شاي نحل مراكز جديدة، أنت كتطلب من جهة تقول أنه فاشل وكاين عدد الخريجين اللي هما تيبقاو بلا خدمة، وفي نفس الوقت تطلب أنه نفتح مراكز جديدة، إذن باش أعتقد أنه من أجل الإنصاف إيلاكاين شي جزء من نظامنا التعليمي والتربوي اللي هو حقق حقيقة نجاح وفي نسبي فهو مجال التكوين المهني، لماذا؟ لما نأخذ احصائيات بطالة الخريجين وأنا أعطيتها واحد المرة هنا في المجلس مايبين 76 و96، كنتقاو بأنه جميع أصناف الخريجين بدون استثناء كلها تضاعفت على الأقل نسبة البطالة فيها على الأقل مرتين، نسبتها، وأن خريجي التكوين المهني هو القطاع الوحيد اللي نسبة البطالة فيه نزلت مايبين 76 و96، هذا يبين بأنه كاين واحد الطلب ديال اليد العاملة الفنية الكفاءة في داخل نسيجنا الإنتاجي، كاين رقم آخر أعطيه لكم وهو أنه مجرد ما كيتخرج الخريجين من مؤسسات التكوين المهني سنة من بعد كل سنة كتعمل دراسة الإدماج، نشوف اشحال النسبة ديالهم تدمجت، معدل السنوات الأخيرة هو أن الإدماج هو مايبين 60 حتى 65 في المائة، ولكن من بعد ثلاث سنوات هذا المعدل يرتفع إلى 80%، في حين نلقى خريجي التعليم العالي لما كتدوز ثلاث سنوات يتزايد نسبة بطالتهم، فالتكوين المهني خصنا نقولها وخصنا وهذه مسألة أساسية وبالنسبة لهذه الفترة التي نحن مقبلين عليها في إطار تحويل بنية انتاجيتنا هو نظام اللي خص يتدعم وتعطى له وسائل جديدة خاصة بالنسبة ما يسمى بالتكوين الأولي على أساس أن التكوين المهني المستمر

- ماهي التدابير التي تنوي الحكومة اتخاذها لتحقيق هذا الهدف؟ شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التنمية الاجتماعية والتكوين المهني وتكوين الأطر :

هو أن... شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار على هذا السؤال، هو ربما وقيل وصل الوقت باش تحت هذا العنوان العام ديال ظاهرة الأمية ومحو الأمية، أننا شي شوية بحال اللي تيقول نكراطيو باش نشوف أش كاين من ورائها، بطبيعة الحال كل شي كيشوف 55% ديال المغاربة في حالة الأمية، منين كنجيو نبحت كتنلقا وبأنه ما يمكن شاي تكون سياسة ناجعة إذا لم نحاول أن ندقق بالضبط اشكون هما الفئات اللي موجودة في داخل هذه 55%، علاش؟ لأن لكل فئة خصوصيتها، ولا يمكن لمنهج واحد عام أن يطبق على جميع الفئات، سأوضح، في داخل الأمية عندنا أول فئة هي فئة ديال الأولاد من 8 سنين إلى 12 العام، هنوا اللي ما دخول شاي، الذين لم تيسر لهم الدخول إلى المدرسة، هنوا الخطة ديالهم ماشي هي ديال محو الأمية اللي كتنطبق على الكبار، علاش؟ الخطة اللي غادي نطبق... أنا الآن أتكم عن سياسة الحكومة، سألتني عن السياسة - الخطة التي سنطبق هي محاولة إنقاذهم لإعادة إدماجهم في النظام التعليمي، باش يلتحقوا، بحيث تقريبا نحاول - عني وزارة التربية الوطنية، لأن هذه مسؤوليتها، بالنسبة ديال الدراري الذين هم أقل من 16 سنة، نحن مسؤوليتنا من 16 فما فوق، ما بين 8 سنين و12 العام، تيخصهم يتقروا كل سنة ضائعة في كل سنتين كنديرها لهم في سنة، باش يلتحق قبل للتعليم الطور الأول ديال التعليم الأساسي يلتحق بالنظام التعليمي العام، من بعد عندنا الفئة الثانية وهنا ستكون صعوبة، كايئة واحد الصعوبة التي هي ما بين 12 العام و16 العام، هنوا تيكون مشي عليهم الحال باش يدخل في النظام التعليمي، وفي نفس وقتهم أن مشكلهم هو أنه ما يمكن لهم يدخل للنظام التعليمي، ما يمكن لهم يخدم نظراً أن السن الأدنى للتشغيل هو 15 سنة، إذن عندهم على الأقل واحد 3 سنين اللي هي فيها مشكلة، تيخص نظام

ضئيلة من جد المرشحين والمرشحين اللي كيدخل للتكوين... النسبة التي تشد في التكوين المهني ضئيلة جداً، إذن لم يمكن أن نتكلم هنا على النسب.

ثانياً، التكوين اللي قلمت التكوين ماشي هو هذاك، أريد فقط أن أؤكد لكم أن أفواج الخريجين من مراكز التكوين تمزز فقط طوابر العاطلين عن العمل، حيث تتخرج وهي غير متمكنة من المهنة. وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

نتنقل الآن إلى سؤال يتعلق بمحور الأمية، تقدم به المستشار المحترم السيد عبد الإلاه العالمي، فليفضل بطرح سؤاله.

* المستشار السيد عبد الإلاه العلمي :

محو الأمية السيد الرئيس

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

إذا كان التعليم يشكل العمود الفقري في تقدم البلاد اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتكنولوجياً، فإن بلادنا لازالت تعاني من الأمية التي تعتبر بحق وصمة عار في جبين المغرب بعد مضي أكثر من 40 سنة على استقلاله، خاصة في الوسط القروي وعلى الخصوص بالنسبة للنساء حيث تصل نسبة الأمية إلى 89% في العالم القروي و65% بالنسبة للنساء القاطنات بالمدن، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على المستوى التعليمي الهش كما نلاحظ غياب أي مجهود يرمي إلى محو الأمية في القرى، تعتمد على أسس تعليمية بسيطة بالنسبة للنساء اللواتي تجاوزن سن التعليم، ويعيداً عن الأرقام وما يترتب من نتائج وخيمة عن تفشي ظاهرة الأمية التي لاتزداد إلا تفاقمًا، فإن معالجة هذه الوضعية... الذي يشكل الجهل إحدى مظاهره الأساسية والدخول في النظام العالمي الجديد المطبوع بالعمولة وما تفرضه من تطور تكنولوجي، وهذا ما يدعو إلى التساؤل هل لدى الحكومة برنامج محدد لمحو الأمية خاصة في العالم القروي؟

الحالة التي كانوا فيها في السابق، هذا هو الخطأ الذي أحنا داخلين فيها، والتي كتيبن بأنها خطأ على المدى البعيد مع العلم بأن الوقاية هي أحسن شيء وأول وقاية هي تعميم التعليم. باقي عندنا 30% ديال الدراري التي هما في سن التمدرس والتي ما كيمشيوشاي إلى المدرسة، وهذه تخلصها عاوتاني واحد المجهود الذي هو كبير وجبار، لأنه هو الذي غادي يمكن حقيقة يساعدنا في التقليل من هذه الأفة التي هي خطيرة على بلادنا. شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد عبد الإلاه العلمي :

السيد الوزير المحترم،

أرى أنه أصبح من الواجب على حكومة بداية تهيئ التناوب العمل بجد متواصل لإيجاد الحل لهذه المعضلة والتي هي السبب في جعل المغرب يحتل المرتبة 123 على الصعيد العالمي.

السيد الرئيس،

ليس صعب على حكومة التغيير المكونة أساساً من الأحزاب الوطنية التي كانت سباقة إلى محاربة الأمية في بداية الاستقلال حيث تم إحداث مدارس حرة لمحو الأمية انطلاقاً من مبدأ التضامن والعمل التطوعي والتي أعطت نتائج طيبة. شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد وزير التنمية الاجتماعية :

هو هذا بالضبط هو الذي حاولت نفس ولكن واقبلاً ما... لم أبلغ بداية الاستقلال اشحال كان ديال المغاربة احنا لما قبطننا الاستقلال كنا ما كنتعدى شاي 9 مليون ديال السكان، 80% فينا كانت في البادية، اشحال كتبقي، كتبقي أنه الفئات التي كانت متواجدة في المدن لم تتعدى مليونين ونصف من السكان، احنا في ذاك الوقت كنا كنديرو محاربة الأمية فعلاً، ولكن اشحال ديال الناس كانوا، اشحال ديال الأعداد التي كانت، اليوم الأعداد التي كائنة التي هي أعداد خطيرة تجعل، بأنه لابد المنهجية مايمكن شاي نعتبر بأنه

محو الأمية اتجاههم يكون برنامج خاص وهذا البرنامج هو الذي نشغل فيه على مستوى الحكومة، هنا كائنة علاقة بيني وبين السيد وزير التربية الوطنية ديال وضع واحد البرنامج الذي سميناه برنامج التدرج المهني، بحيث سيكون التعليم، يتعلم يقر أو يكتب ويحسب ولكن في نفس الوقت يحاول أن يتعلم حرفة، بالشكل تقريبا منسجم مع ذاك الشيء الذي كنا نعمله في منين كان المغرب يتعرف به ديال المعلم والمتعلم، هذا الشيء الذي كنا تنقول ليه «الباترون» «الابرونتي»، هذا الشيء الذي كان من قبل، هذا عاوتني برنامج خاص بوحنو، وكنجيو للفئة الثالثة التي هي من ديال 16 العام إلى مافوق، وهنا كذلك تلقى فيها خصوصيات، مثلاً الأمي الذي يشتغل إنسان هو في حالة الأمية ولكن هو في نفس الوقت خدام عامل في معمل في مصنع، أو في مؤسسة من المؤسسات، سأعطيك واحد القضية غريبة لأنه درنا بعض الدراسات وتنسول الناس وتنقول لهم أشنو بغيت تعلم وأنت بغيت تدخل لمحاربة الأمية، ما تقول لك شاي أنا بغيت غير نتعلم الألف والباء ونحسب، لا، باغي يتعلم باش يكون قادر على أنه يخدم الآلة التي عنده، الماكينة التي عنده، يكون قادر على أنه يقرأ التعليمات التقنية التي تعطى له من طرف المسؤول، مهندس، ويكون قادر على فهم العلاقات المهنية التي عنده، فهذه الفئات هذه احنا نتخدم الآن باش نفضلها ونعطيوها برنامج ديال محاربة الأمية الوظيفية التي هي تكون كذلك فيها الجانب الاستعمالي، لأن راه الناس وخی كتقريهم إبلا ما كان شاي كيخدم بهذاك الشوية التي قريته، تيمشي له، إذن لابد أن كل فئة تلقى لها ماهي وظيفيتها، نمشيو مثلاً للفئة الأخيرة التي هي الوظيفية الاجتماعية مثلاً في النساء وفي العالم القروي لابد أن برنامج محاربة الأمية يكون برنامج الذي هو برنامج متوجه للنساء في حاجياتهم اليومية، قلنا مثلاً من حاجيات الأساسية للنساء هي الصحة الإنجابية مثلاً، كيف أنها تقبل نفسها وتقابل أولادها من الناحية الصحية والتخطيط العائلي إلى غير ذلك، بحيث هذه البرامج التي هي... أنا غير على الأقل دابا في هذا الوقت وجيز ذكرت 5 أصناف هي التي تخلصنا الآن ندخل فيها باش يمكن، لأن ما كيكي شاي الواحد يقول راني استقطبت القدر والقدر ديال اناس وراني صافي راه المحو الأمية، لا، تخلص لابد أنه لما كتعمل التقييم نشوف بأن الناس فعلاً اكتسبو شي حاجة باش خرجو من

في قطاع التربية الوطنية توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، وهي كالتالي :

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، طبقا لمقتضيات المادة 300 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، ألتمس من سيادتكم النظر في امكانية تأجيل مناقشة الأسئلة الشفهية الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية نظراً لوعكة صحية طارئة إلى الجلسة الموالية. وطبعاً سيطبق القانون الداخلي في شأن هذا الطلب.

ننتقل الآن إلى سؤال موجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان حول المقاومة. تقدم به المستشارون المحترمون السادة : علي بوقدير - حدو أقديم - عبد اللطيف الاستطيمبولي. فليفضل من يريد بسط هذا السؤال.

* السيد المستشار :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

إنه لمن المخجل أن نتحدث عن المقاومة بعد مرور أزيد من 40 سنة على الاستقلال، ولكن الوضعية المزرية للمقاومين الحقيقيين والتجاوزات والتلاعبات التي مست العديد من الملفات هي التي دفعتنا لإثارة هذا الموضوع من جديد، فحتى الآن لازال العديد من المقاومين محرومين من البطاقات التي تخول لهم صفة المقاوم من جراء التماطل والمحسوبية، وكما في علمكم فإنه قد تم قبول الملفات المتعلقة بفترة ما قبل 1979، لكن الملفات اللاحقة على هذه الفترة لم يتم البث فيها، وأعطي على سبيل المثال جهة تادلة - أزيلال التي يوجد بها بعض المقاومين من قبائل آيت عطا وما أدراك ما آيت عطا، لذلك نطالب إعادة النظر في ملفات المعاشات المرفوضة وكذا أن يتعدى التعويض الإجمالي ما فوق 1500 درهم على الأقل، والامتيازات كرخص النقل تمنح لغير المقاومين الحقيقيين والتعويضات الإجمالية لاترعى الوضعية المالية للمستفيدين بل وجب التفكير في تحويلها إلى منح شهرية، أما الجانب الاجتماعي فهو ذو مستوى تضحيات هذه الشريحة من المجتمع وحتى النسبة المخصصة لأبنائهم في التشغيل يتم التلاعب فيها، كما نطالب أن

القضية هي قضية حملة، لاماشي حملة هذا راه واحد المعضلة اللي أصبحت بنوية، ما يمكن شاي نقول بأنه طيب، غادي ندير واحد 6 شهور المغاربة كلهم سيعبؤون وسنهي مع هذه القضية، لا يمكن، راه 55% ديال 28 مليون هي اشحال، راه 14 مليون وزيد عليها 2 هي قل 16 مليون ديال السكان، 16 مليون ديال الناس كيف غادي تعمل لها، أشنوهي التعبنة اللي غادي تعطيك في واحد الظرف، نقول حتى عام، عامين 3 سنين، واللي غادي يكونوا هؤلاء الناس كلهم معبئين ما مخليين ما دايرين حتى شي حاجة أخرى من غيرها، أظن بأنه هذا الأمر... احنا مثلاً نتقول غير باش ابتع معايا هذه القضية - وهي آخر جملة السيد الرئيس، اسمح لي إذا طولت عندنا 55% اليوم إذا بغينا نوصل إلى 25%، ماشي نحيدوها نهائياً 25% من دابا 15 سنة خصنا ندير محو الأمية ديال 500.000 شخص سنويا، وبطريقة اللي تكون فعالة يعني ماشي غير نقول طيب راه الناس تسجلوا، علاش؟ راه خصني نقول لكم واحد القضية وراء الأرقام راه كاين الناس اللي كتسجل وكاين الناس اللي كتفادر في طور التكوين ما تيكمل شاي معك، لأن محو الأمية، كيخص يضرب معك عامين، وحملة ديال محو الأمية تيخصها عامين إذا درت 500.000 واحد وتصور اشحال تيخصك ديال الإطارات واشحال خصك ديال المناهج واشحال خصك ديال المتابعة وكذا وكذا... بحيث هذا الشيء باش نوصل إلى 25% في أفق 15 سنة، التكلفة، لأن هذا الشيء عنده مكلف، كيخصك على الأقل، أدنى شيء، تعرف دابا واحد الشخص اللي كايدير محو الأمية من الإخوان اللي دابا هما في التعليم تتعرف اشحال تيقبط، 10 دراهم كتعويض، واش هذا غادي يكون حافظ إن هذا الشخص لمدة سنتين من بعدما يدرس النهار كله يمشي في العشية يقرى الكبار يوميا مدة سنتين بـ 10 درهم، حيث كاين شي حاجة اللي هي ما ... فهذا الحملة الوطنية مزيانة، التعبنة مزيانة، ولكن المنهجية في معالجة الأشياء ودراستها الشيء اللي هو أساسي باش يمكن لنا حقيقة نحدث واحد القطيعة في هذه التراكمية ديال محو الأمية. وشكراً لكم السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

صعيد أولا اللجنة الوطنية وهي مشكلة من المقاومين وحدهم
أعضاؤها المنتخبون يملكون حق قبول أو رفض منح هذه الصفة، ثم
لجنة الاستئناف التي يستأنف لها هاته القرارات وهي التي تقترح،
ومقترحات هذه اللجنة - لجنة الاستئناف - تعرض على المجلس
الوطني للمصادقة، طبعاً وقمت دراسات عدة ملفات وبلغ عدد
الملفات التي درست 60.000، وقع تحويل ما يناهز 30.000 شخص
صفة مقاوم، هذه هي الآن الوضعية الحالية لهذا الملف بالنسبة
للأشخاص الممنوحة إليهم صفة مقاوم، ولكن بما أن هناك كذلك
منازعة فيما يخص عدد الملفات فقد أحدثت لجنة ثالثة التي أعطيت
لها الأحقية في إعادة قراءة الطلبات المقترحة.

بالنسبة لرخص النقل العمومي، المجلس الوطني قد سبق له
إعداد لائحة عامة تضم 1863 ترشيحاً سنة 1980، استفاد من بينها
915 مقاوم، علاوة على استفاضة مجموعة أخرى من نفس الامتياز
بصفة مباشرة من طرف الوزارة المعنية وعددها 675 مقاوم.

أما فيما يخص منحة التعويض الإجمالي، فيها منحة شهرية
تخول بموجب الظهير الشريف رقم 1-76-534 للمقاومين ونحوي
حقوقهم وأرامل الشهداء الذين لا يتجاوز دخلهم الشهري المبلغ
المطابق للرقم الاستدلالي 148، المعادل لـ 1142 درهم، وتتولى
لجنة بمقتضى مرسوم تضم ممثلين عن المجلس الوطني وعن الوزير
الأول ووزارة المالية والداخلية والوظيفة العمومية والمندوبية السامية
لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تحويل هذه المنحة مستندة
في تحرياتها على بحوث من قبل السلطات المختصة والمطالبة كذلك
بالوثائق التي تثبت دخل الراغب في هذه المنحة، هذه هي المسطرة
التي وقع سلوكها بالنسبة لمنح هاته التعويضات.

نقطة رابعة وهي كون الجانب الاجتماعي نون مستوى تضحية
هذه الشريحة من المواطنين، أنا أولاً أقول بأنه معكم الحق في هذه
الملاحظة، لكن يجب أن نستعرض كذلك الجهود التي بذلت في
هذا الصدد ولو أنها غير كافية فإن جهود الدولة لفائدتها أسفرت عن
نتائج ومنجزات لا يستهان بها تتمثل في مختلف المنافع والامتيازات
والخدمات والمنح لفائدة أسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير، ومن
ذلك تحويل معاش العطب لـ 25.981 و15.088 من منح التعويض
الإجمالي، بلغ غلافهما المالي ما يناهز 5 مليار درهم يعني 500
مليار إضافة إلى 6419 من رخص سيارات الإيجار و1562 من

تتغير صفة شهادة عدم المدخول التي تعني شهادة الضعف الأمر
الذي يتنافى بكرامة وقيمة التي يحظى بها رجال المقاومة، وقد كنا
نتنظر منكم السيد الوزير أن تخصصوا ميزانية وزارة في حكومة
جديدة لرجال المقاومة وأعضاء جيش التحرير، لكن شيئاً من ذلك لم
يتم.

لذا، نريد من سيادتكم السيد الوزير تنوير الرأي العام وأسر
المقاومة بشكل خاص على الإجراءات المعمل بها لإنصاف
المقاومين الحقيقيين وتصنيف هذا الملف بشكل نهائي، وتفادياً
للتأخير والتماطل الذي يعرفه هذا الملف نابعة من برنامج الاهتمام
بهذه الفئة من مختلف المستويات. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة المستشارين الذين تقدموا بهذا السؤال وأود في
البداية أن أؤكد بأن السيد الوزير الأول مهتم بهذا الملف وأنه شكل
لجنة للإنكباب على جميع المشاكل المعلقة والمطروحة وقد تابعت
شخصياً باهتمام المناقشة المفيدة والمثمرة التي تمت أمام اللجنة
المختصة عند مناقشة القانون المالي، وقد بلغت جميع الانتقادات
وكذلك الاقتراحات الواردة سواء من طرف السادة المستشارين أو
السادة النواب وبخصوص السؤال الآن المطروح فأريد أن أعطي
معلومات حسب ما توصلت بها من السيد المندوب السامي لقدماء
المحاربين وأعضاء جيش التحرير، بحيث فيما يخص النقاط الثلاثة
المطروحة حول حرمان بعض أفراد المقاومة من بطاقات صفة
مقاوم، ثم بالنسبة لرخص النقل العمومي، وكذلك بالنسبة لمنحة
التعويض الإجمالي، وأخيراً نقطة رابعة هو الجانب الاجتماعي الذي
نص عليه السؤال.

فبخصوص حرمان بعض أفراد أسرة المقاومة، من المعلوم أن
صفة مقاوم تعطى من طرف.... تعطى أولاً بمقتضى ظهير شريف
يحدد شروط منح صفة مقاوم وفق مسطرة مدققة عبر مراحل على

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

لا يخفى على أحد ما يوليه الرأي العام الوطني من الاهتمام بالرياضة بصفة عامة ولكرة القدم بصفة خاصة، إلا أنه يلاحظ من طرف الجميع أن ما سمي باللجنة الموقته لتسيير شؤون كرة القدم بالمغرب والتي ورثت من طرف الحكومة الحالية في الميدان الرياضي عن الحكومات السابقة لازالت تقوم مقام الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم رغم ما أعطي لهذه اللجنة من طابع موقت ومحدد في 3 أشهر كما يعلم الجميع، وأنه كان من المفروض تبعا لذلك أن ذلك الأجل ينتهي في متم دجنبر 1994، وأن يتم انتخاب مكتب جامعي جديد خلال شهر يناير 1995، وأنه يلاحظ كذلك من طرف الرأي العام الوطني ومع الأسف الشديد أنه بعد مضي ما يقرب من 3 سنوات عن هذه الوضعية أصبح ما كان مؤقتاً دائماً، وذلك ضد الشرعية والقانون وخلافاً لما تنص عليه قوانين الجامعة الملكية لكرة القدم التي كما يعلم الجميع تمنعها الاتحادات الدولية تكوين مكاتب مسيرة غير منتخبة، وإن هذه الوضعية اللاقانونية والتي تعد بصدق شاذة في هذا المجال تنطبق على جامعة أخرى مثل الجامعة الملكية المغربية لكرة اليد والدراجات وغيرهما، وهذا ما حدا بنا إلى أن نقول أن هذه المنهجية المتبعة سابقاً والتي ينبغي لحكومة التغيير أن تضع لها حداً لاتشرف الرياضة ببلدنا الذي يطمح إلى رفع راياته الخفاقة عالمياً في الميدان الرياضي ويكون وفق طموحات أبطالنا في الميادين العالمية.

وعليه، فإننا نتساءل - السيد الوزير - :

1- ما هي الأسباب والدواعي التي أدت إلى عدم الرجوع إلى الشرعية وتطبيق القانون وذلك باعتماد انتخاب مكتب جامعي لكل جامعة رياضية؟

2- ماهي التدابير الاستعجالية التي ستقومون بها لوضع حد لهذه الوضعية اللاقانونية وقصد إرجاع الأمور إلى نصابها؟
وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

رخص النقل العمومي إضافة إلى مربعات أسواق الجملة ومساعدات مالية في مجال السكن وفي إنشاء المقارلات الصغرى والمتوسطة.

أما فيما يخص ميدان التوظيف، فطبعاً هناك حق الأسبقية في هذا المجال طبقاً للتشريعات التي جارية على المقاومين وهنا تتواجد بأنه وقع توظيف ما يناهز 19.000 من أبناء المقاومين، بحيث هذه هي المعلومات التي تتوفر عليها وهي معلومات رسمية تعطي صورة واضحة عن المجهودات التي بذلت، ولكن أنا متفق بأنها غير كافية بالنسبة لما قدمته هذه الأسرة، وما يعانیه أبناؤها وكما قلت لكم فإن هذا الملف من الملفات المهمة التي تحظى بالأسبقية لدى السيد الوزير الأول وسوف ندلي لكم بجميع البيانات وعن الخطة لتصفية هاته الملفات بكيفية نهائية لأنه من الخجل أنه منذ 40 سنة مرت على الاستقلال ونحن ما زلنا نتحدث عن حقوق المقاومين الذين ساهموا في معركة تحرير هذا البلد. شكراً للسيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

هل هناك تعقيب؟

* السيد المستشار :

نشكر السيد الوزير على التوضيحات التي قدمها، التي أريد أنا أن أضيفه للسيد الوزير بأنه كانوا بعض المقاومين الذين كانوا في تلك الفترة، فاش كانت هذيك اللجنة تدرس الملفات كانوا في الخارج، وبعدما دخلوا، دخلوا حتى وراء 79، وأطلب من السيد الوزير باش هنوك الملفات حتى هما باش يضيفوهم مع هذيك اللجنة اللي غادي توز في اللجنة المقبلة إن شاء الله. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

نتنقل الآن إلى قطاع الشبيبة والرياضة بسؤال حول الوضعية القانونية لبعض الجامعات الرياضية، للمستشارين المحترمين
السادة : محمد الأنصاري - عبده عبد اللطيف ومحمد تيتنا العلوي.
فليتفضل من يريد بسط هذا السؤال.

* السيد المستشار :

شكراً للسيد الرئيس.

السيد أحمد الموسوي وزير الشبيبة والرياضة :

شكراً السيد الرئيس،

السيدة، والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر أولاً السادة المستشارين الذين تفضلوا بطرح هذا السؤال والذي سيعطينا فعلاً فرصة لرفع عدد من مناطق اللبس إذا صح التعبير الذي يحوم حول هذا الموضوع. فأولاً عدد الجامعات التي لدينا هو عدد 36، منها 3 فقط التي هي في حالة تسيير من طرف اللجان المؤقتة، وهي جامعة كرة القدم طبعا وكرة اليد والدراجات، ووضعياً هذه اللجان المؤقتة ينص عليها القانون، لأن كما ترون في بعض الصحف كيجردها من كل صفة قانونية، القانون ينص عليها الفصل 22 من قانون الرياضة البدنية والرياضة، يعطي الصلاحية للوزارة أو للإدارة الوصية باش تلجأ، أقول أن تلجأ إلى استعمال حقها في تعيين اللجان المؤقتة، علاش؟ لأن المشرع عارف بأن هذا الميدان الرياضي، وهذا الميدان ديال الجامعات صعب تسييره كثيراً وصعب الاتفاق فيه، فكما تعلمون وكما ترون كل يوم في الميدان الرياضي كايين مشاكل وكايين حزازات بين الناس إلى آخره وهذه هي الرياضة في جميع الدول هذه هي حالتها، ولهذا المشرع فكر في حالة صعوبة الاتفاق فيما يخص التسيير بين أعضاء الجامعات، يعطي الحق للوزارة الوصية بالجوء إلى اللجان المؤقتة، ولا يتم اللجوء إلى هذه اللجان المؤقتة إلا بعد استنفاد جميع وسائل المصالحة وربط الاتصال بين جميع الفعاليات التي تكون في هذه الحالة هذه.

أما فيما يخص الإجراءات المتخذة، فالوزارة من 6 أشهر قررنا باش ندوزو لإعادة الجامعات إلى حالاتها العادية ونهيه الانتخابات معقولة وواضحة كما ينص عليها القانون في جميع الجامعات، ماشي في جميع، وأكد مرة أخرى في الجامعات الثلاث الخاضعة لهذه الحالة.

وكما تعلمون، كايين جانب آخر هو الحفاظ على الجامعات المتواجدة والتي هي في وضعية عادية، لأن حتى هي فيها مشاكل وكانت ستفجر واحد 3 أو 4 الجامعات غير هذا العام، إذن، الخطة التي درنا وهو نحافظ على الجامعات التي لها أجهزتها عادية، مثلاً كرة السلة اللي شفتو في الصحف مؤخراً حتى هي فيها مشاكل

ولكن الحمد لله ابتداءً من هذا الأسبوع تخطيناها وسائرنا إلى الأمام لإعادة هيكله الجامعات التي مسيرة من طرف اللجان المؤقتة وفي استراتيجيتنا نريد أن نبدأ بكل صراحة بكرة اليد، درنا «معايير»، اسمحو لي على استعمال هذه الكلمة، من الذي سنبتدئ به هل الدراجات أو كرة القدم أو كرة اليد، ارتات الوزارة أن تبدأ بكرة اليد، علاش؟ لأن عندنا استحقاقات خلال هذا العام ومن بينها البطولة العالمية، فكما تعلمون الحمد لله رغم المشاكل ورغم التسيير من طرف اللجنة المؤقتة فريقنا في كرة اليد تأهل إلى بطولة العالم، كرة اليد درنا لحد الآن 3 اجتماعات وأكد للسادة المستشارين المحترمين أنهم كانت اجتماعات ليس سهلة، لأن غير باش يتجمع الناس وتجمع النصاب القانوني ويدخلون كلهم في نفس القاعة ويتفاهمون غير بيداو المناقشة وأكد لكم بأنني شخصياً لم أكن أعرف بأن الأمور هكذا تدور في الرياضة، ولهذا خص مجهود كبير وبعد 3 اجتماعات صححنا القانون الأساسي نهار السبت اللي فات واليوم الجامعة تقريبا جاهزة عندها قانون أساسي جديد متفق عليه من طرف الجميع، وفي الاجتماع المقبل غادي يدوزو الانتخابات، وأكد لكم وأغتنم الفرصة لأن حتى الناس ديال الجامعات يمكن كيسمعنا بواسطة أجهزة الإعلام، إن الانتخابات ستكون نزيهة وديمقراطية ومعقولة.

الدراجات، خليتها هي الأخيرة أو هي الثانية، لأن الدراجات بكل صراحة، أقولها بكل صراحة ما بقات شاي جامعة، الدراجات بعدما المغرب كان من بين الدول في طليعة السباق الدراجات كما تتذكرون كلكم السادة المستشارين تقريبا مابقي منها والو، ولهذا يجب إعادة بناء هذه الجامعة وأنا أتفاؤل خيراً والحمد لله لأن كايين أذان صاغية وكايين متطوعين، بدأنا في هذا الموضوع وإن شاء الله أتمنى أن تكون هذه السنة، سنة المفاجأة في ميدان الرياضات، لأن طلبنا... لغاية الآن طلبنا باش نديرو طواف المغرب وسجلناه في الجامعة الدولية ونحن نهين إن شاء الله من هنا إلى آخر السنة إذا كانت مساعدة الجميع سنرد الأمجاد التي كانت لبلادنا في هذا الميدان.

كرة القدم، خليتها هي الأخيرة، علاش؟

أولاً، لأن هي اللي عندها الهياكل - اسمح لي السيد الرئيس أظن أنني أطلت، ولكن يمكن الموضوع شيق عليها خليتموني وشكراً - كرة القدم علاش خليتها هي الأخيرة نظراً لأن كانوا عندنا

المغرب ما بقي شاي ينظم حتى ذاك الطواف الوطني، اللي كان طواف وطني حقيقة كيغطي واحد عدد الإمكانيات لإبراز أبطالنا المغاربة، وفي نفس ما وقع في الجامعة ديال كرة اليد والفضيحة التي كانت وقعت، الجميع يعرفها الفضيحة ديال هذا المكتب المؤقت ومع النادي المكناسي واللي حقيقة عمل على تأخير الرياضة في بلادنا، وحقيقة كلنا لنا غيرة على بلادنا لأن حتى احنا كان عندنا واحد الوقت اللي كان الفريق الوطني ديال كرة السلة كان من أعظم الفرق على المستوى الإفريقي ولا على المستوى العربي ولاكرة اليد والذي أصبح الآن يتدهور شيئا ما هذه الفرق ديالنا الوطنية، وبالطبع كان واجبا أننا نضع هذه الأسئلة، وواجبا أننا نطلب من السيد الوزير أن تكون النزاهة، راه الذي خلق هذه الأزمة داخل هذه الجامعات الإثنتين، وراه في الجامعات الأخرى وهو لكون أنه أيادي خارج الرياضة تتدخل في هذا العمل ولهذا يجب ترك الحرية للفرق باش تختار من يمثلها داخل الجامعة وتكون جامعات ديمقراطية اللي كتمثل هذا لأنه لايمكن لنا أن نصل إلى النتائج إلا إذا كان الأمور مبنية على الديمقراطية، لأن الديمقراطية هي التي تحاسب من يعمل أو من لم يعمل، فلهذا أساسا وحقيقة نحن نشكر السيد الوزير على... لكون أنه قال أننا ستكون انتخابات نزيهة، نطلب من السيد الوزير أن يحرص بطريقة جدية على أن تكون انتخابات نزيهة باش ما نطبخ شاي في هذه الإشكالية ديال هذه الكرة وبالطبع كلنا، كل المغاربة، كلهم ينوهون باللجنة المؤقتة لكرة القدم اللي حقيقة أعطت واحد النتائج كبيرة، ولكن هذه الحالة الشاذة تيخصها تنتهي، بما أنها أعطت إمكانيات يجب أن ترسم وأن تصبح جامعة قارة. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

توصلت الرئاسة برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يطلب فيها إمكانية تأجيل مناقشة السؤال الشفهي الموجه للسيد كاتب النولة المكلف بالصناعة التقليدية حول إحصاء الصناع التقليديين ومقاولات الصناعة التقليدية المقدم من طرف المستشار المحترم السيد المختار القادري بوتشيش، إلي جلسة موائية. طبعا سيطبق في شأن هذا الطلب النظام الداخلي.

استحقاقات ألا وهي البطولة العالمية لكرة القدم، مايمكن شاي تهرس ذاك النظام اللي كانت مشات به اللجنة المؤقتة، ولا أطيل على النتائج، الحمد لله وحى في هذه اللجنة المؤقتة ولكن أعطت النتائج التي تعرفونها، علاش خلينهاها هي الأخيرة، مازال لم نبدأ فيها، لأن جميع أجهزتها التحتية من غير المكتب الجامعي منتخبة بطريقة ديمقراطية، يعني الأجهزة التحتية من عصب ومن نوادي ومن المجموعات الوطنية واللجنة الوطنية للهواة كلها منتخبة بطريقة ديمقراطية بقي غير الرأس إذا صح القول أظن أن جامعة كرة القدم مافيهها مشكل، أولا مسيرة بطريقة حسنة، وثانيا مدمقرطة إذا صحت هذه الكلمة، لأن أجهزتها التحتية كلها منتخبة بصفة معقولة وواضحة، وما طرح شاي المشاكل، لحد الآن ماعندنا حتى شي مشكل يمكن إن شاء الله حتى هي آخر السنة إذا سمحت الظروف يمكن نوصل للانتخابات فيها ما كاين حتى شي مشكل.

أما فيما يخص الذي أترتموه - السيد المستشار المحترم - فيما يخص علاقتنا مع الجامعة الدولية، أؤكد لكم أنه رغم ما يقال ما عندنا حتى مشكل، وما أدل على ذلك من مشاركتنا في البطولة العالمية وانتخاب مؤخرأ عضو من الجامعة الملكية لكرة القدم كعضو في «الفيفا» هذه في آخر الأيام واختيار الحكم الذي يعرفه الجميع من الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم لتسيير المقابلة النهائية لبطولة العالم، يعني أؤكد لكم أنه ما عند حتى شي مشكل. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير المحترم.

هل هناك تعقيب، تفضل السيد المستشار المحترم.

* السيد المستشار :

السيد الرئيس،

أولا نشكر السيد الوزير على هذه الإيضاحات التي أعطها لنا واللي حقيقة إيضاحات كانت جد مهمة، إلا أن سؤالنا هو كان موضوع من باب الغيرة، لماذا؟ لأننا جميع المغاربة بدون استثناء، كانوا يفتخرون بعدد من أبطالهم في الدرجات، واللي حقيقة شرفوا وجه المغرب، ولكن مع كامل الأسف الإشكالية اللي خلقت وسامح الله من خلقها، الإشكالية التي خلقت في هذه الجامعة جعلت أن

التراب وقد يقوم بمهمة كتابة الدولة المكلفة بالبيئة بالرغم من وجوده في مهمة خارجية ولكنه بعث لي بنص الجواب حتى لا اضطر إلى المطالبة بالتأخير كذلك بالنسبة لهذا السؤال.

أنا أقاسم السيد المستشار ما لاحظته حول الوضعية المزرية التي يعرفها حوض سبو، ولكن سوف أعطي معلومات للسادة المستشارين لكي يستحضروا معنا الحالة المزرية التي وجدنا عليها هذا النهر من جراء التلوثات التي تصيبه، هذا الحوض الذي يتوفر على أكبر نسبة من السكان في المغرب بحيث النسبة تبلغ 4 ملايين و845.000 نسمة سنة 1990، يعتبر كذلك خزاناً للمياه بما يناهز 27% من الموارد المائية أي 5 ملايين و600 مليون متر مكعب من المياه السطحية و600 مليون متر مكعب من المياه الباطنية، عدة معطيات برهنت على أن هذه المياه مهددة بالتلوث سواء من طرف القطاع الصناعي أو القطاع الحضري بنسبة معادلة أو من طرف القطاع الفلاحي بنسبة أقل، فبالنسبة مثلاً للقطاع الصناعي الذي يتكون من 880 وحدة منها 45% مركزة بحظيرة مدينة فاس، 21% بحظيرة مدينة مكناس و18% بحظيرة مدينة القنيطرة.

فإن التلوث الصناعي بالنسبة لحوض سبو يناهز تلوث 2 ملايين نسمة أي 100 طن من المواد العضوية يومياً أو 35 مليون طن من المواد العضوية سنوياً، كما وقع الإدلاء بذلك في الدورة الخامسة من مجلس الأعلى للماء والمناخ، ويمكن إسناد هذا التلوث وخاصة التلوث البيولوجي لعدة قطاعات حسب إدارة هندسة المياه بنسب متفاوتة وهي:

- معامل السكر 35%.
- معامل الورق 10%.
- معامل التكرير 1%.
- معامل الزيوت 44%.
- المطاحن 7%.
- وكذلك قطاع الدباغة 3%.

بالنسبة لقطاع السكر، يتوفر على 5 وحدات صناعية ووحدة لتصفية الكحول، بالنسبة لوحدة صوراك توجد على الضفة اليسرى لوادي بهت على ما يناهز كيلومتر من دار الكداري، هذه الوحدة تنتج ما بين 35.000 إلى 40.000 طن من السكر الأبيض سنوياً، وما

نتنقل الآن إلى قطاع البيئة بسؤال للمستشار المحترم السيد محمد اجنينا يتعلق السؤال بالتلوث بمنطقة سيدي قاسم، فليتفضل لطرح سؤاله.

* المستشار السيد محمد اجنينا :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

يلعب الحفاظ على البيئة دوراً بالغا في التنمية الشاملة غير أن العديد من المدن المغربية تعرف العديد من المدن المغربية تعرف تلوثاً كبيراً، وفي هذا الإطار نثير ما تعرفها منطقة سيدي قاسم من تلوث حيث تمر بمنطقة ثلاث أودية كلها تعاني من تلوث كبير من أجل رمي فضلات بالمعامل بها في واد الردم فضلا من معمل الشريف لتكرير البترول بسيدي قاسم ووادي سبو للتلوث، فضلا عن معمل السكر بمشروع بلقصور. أما وادي بهت فيتلوث بفضل المعامل، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الواد يسقي 2400 هكتار بالسكر بسات، كما هو الشك على التلوث والإتلاف من إجراء هذا التلوث، كما تجدر الإشارة إلى أن هذا المعمل لتكرير البترول يساهم في حالة تسمم كبير بجماعة الرميلى وسيدي الكامل والتي لا يستفيد من الضريبة على القيمة التي توجب على المعامل من جماعات أخرى، لذا السيد الوزير ماهي الإجراءات التي تنوي وزارتك اتخاذها لحل هذا المشكل البيئي؟

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، نيابة عن السيد كاتب الدولة. فليتفضل.

* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أولا أريد فقط بالنسبة للسؤال السابق الذي يهم السيد الوزير المكلف بالصناعة التقليدية أنه العذر وهو موجود في مهمة خارج المغرب هذا هو السبب. بالنسبة كذلك للسيد الوزير المكلف بإعداد

إن، الآن نحن في حاجة إلى تنظيم حملة تحسيسية بالنسبة لهاته الظاهرة التي ستضر الجميع، الفلاحة والمواطنين والماشية وكل من يعيش على هذا النهر وهذه مسؤولية الجميع.

وأعتقد بأنه لا كمسؤولين حكوميين ولا كمنتخبين ولا كمواطنين لهم دور في محاربة هاته الظاهرة وفي محاولة التقليل من التلوث الذي يصيب هذا النهر الذي تعيش به نسبة مهمة من السكان شكراً للسيد المستشار على هذا السؤال القيم وشكراً كذلك للسادة المستشارين جميعاً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير المحترم.

الكلمة للسيد المستشار المحترم للتعبير.

*** المستشار السيد محمد اجنينا :**

شكراً للسيد الوزير المحترم.

متى سنتوي وزارتك تدير هذا الشيء؟

السيد الوزير،

الأرض أولاً ستموت بصفة نهائية، ثانياً ذاك الإنتاج اللي كيخرج من الأرض حتى هو فيه تلوث، حتى السكان غادي يموتوا. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً.

حضرات السيدات والسادة،

انتهت حصة الأسئلة الشفهية ورفعت الجلسة. شكراً.

رفعت الجلسة.

بين 15000 إلى 18000 من الميلاص سنويا، ويجدر الذكر هنا أن هذه الوحدة عند شروعها في العمل سنة 1981، كانت تستهلك 180 متر مكعب في الساعة من المياه السطحية لوادي بهت وتلوث ذلك الوادي بما يقدر بـ 150 متر مكعب في الساعة، ما بين 82 و92 قامت هذه الوحدة على تقليص هذا التلوث باقتناء معدات تقنية للحد من التلوث مما جعل هذا التلوث في وادي بهت ينخفض من 50 إلى 60 متر مكعب في الساعة الواحدة، بعد سنة 92، وأصبحت المياه المستعملة لم تعد تلقى في هذا الوادي بل استعملت مرة أخرى بعد معالجتها في بحيرة ذات مساحة 9 هكتار طبعاً هذا الإجراء الذي تم من طرف هذه الوحدة الصناعية يمكن أن يعمم بالنسبة لجميع الوحدات لكي نخفف من التلوث، لكن حل هذه المعضلة ديال التلوث الصناعي بحوض سبو يدعو إلى الإسراع بالمصادقة على مشاريع المقاييس والمعايير للمقنونات الصناعية المنجزة من طرف اللجنة الوزارية المختصة.

إن، هناك فراغ قانوني هو الذي يحد من إمكانية التدخل الآن عاجلاً فيما يخص التقليل من هذه المعضلة، ولهذا، الآن هناك إسراع النصوص كلها مهياً وتعمل كتابة الدولة على الإسراع بأن تخرج هذه المشاريع إلى الوجود. حيث ستمكن هذه المقاييس من تقليص نسبة التلوث بمياه الأنهار وستواكب هذه العملية حملة تحسيس المسؤولين على القطاع الصناعي من أجل اقتناء تكنولوجيات وتجهيزات نظيفة بدعم من صندوق محاربة التلوث الصناعي الذي تم انطلاق العمل به منذ بضعة أسابيع، بحيث كذلك هذه واحد المبادرة اللي هي مهمة جداً، إحداث هذا الصندوق الذي سيعمل وسيساعد على محاربة هذا التلوث وقد انطلق العمل به كما قلت منذ أسابيع والذي سيساعد لامحالة على الوصول إلى الأهداف المرجوة.